شيخ أشد على من ابن أبي ذئب والليث بن
سعد ويروى عن الشافعي رحمه الله تعالى
أنه وقف على قبر الإمام الليث بن سعد
وقال لله درك يا إمام لقد حزت أربعة خصال
لم يكملهن عالم العلم والعمل والزهد والكرم
وهو أحد مشائخ البخاري ومسلم ومناقبه
أكثر من أن تحصى ولو استوعبنا ذلك
لضاق عن هذا المختصر ومولده في سنة
أربع وتسعين ومات سنة خمس وتسعين
ومائة ودفن في مقابر الصدف وكان
قبره مسطبة ثم بنى عليه هذا المسجد بعد
سنين الأربعين والستمائة وقيل أن الذي
بناه ابن التاجر وهو مكان مبارك معروف
معروف بإجابة الدعاء وزاره جماعة من
العلماء رضي الله تعالى عنهم أجمعين وبالمشهد
أيضا قبر الفقيه المحدث شعيب بن الليث
ابن سعد كان من أجلاء العلماء المعدودين
من المحدثين قال ابن أبي الدنيا مات شعيب
ابن الليث سنة من السنين فتصدق بمال
عظيم

عظيم فمر عليه رجل من العلماء فسأل عنه فقيل
له هذا العالم الكريم بن الكريم ولما دخل إلى دمشق
جاءه رجل وقال له أنا عبد أبيك معي لابيك
تجارة ألف دينار وأنا الآن في الرق فخذ مال أبيك
واعتقني ان شئت وإلا فبعني فاعتقه وأعطاه
المال قال الخطابي فلا أدري أيهما أحسن العبد
في إقراره بالمال والرق أم السيد حين اعتق
وأعطاه المال وحكي عنه أنه جاءه إنسان وقال
له يا سيدي كان والدك يعطيني في كل مرة أو
في كل شهر مائة دينار إلا دينار فقال له
يا سيدي اعجزت عن الدينار فقال لا ولكن
فعلت ذلك تأدبا مع والدي ومات رحمه الله
تعالى بعد أبيه وقبره بالمشهد وعليه باب
يغلق وليس بالمكان قبر سواه ومعه في القبر
أخوه لأمه محمد بن هارون الصدفي وبالمشهد
أيضا قبر الشيخ جمال الدين وهو القبر الخشب
الذي على باب المشهد كان مشهورا بالصلاح
وكان الناس يتبركون به ويروى منه أحوال
شتى وكان الغالب منه الجذب وبالتربة

لا فأعطاه مائة دينار

Copyright © King Saud University